الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله القائل (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ {41}سورة الروم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو طغيان رأس المال وأثر ذلك على الحروب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذركم قديماً رئيسكم الأسبق من طغيان رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له ثم هاهو رئيسكم الحالي يحذركم أيضاً من طغيان رأس المال في هذه الأيام وعملياً فإن الشركات الكبرى بعد قرار المحكمة العليا ذي الصلة ستستكمل السيطرة على جميع سلطاتكم العليا مما يعني أن تصبحوا كالرهائن في أيديهم فطغيان رأس مال الشركات الكبرى أضر بكم و بنا فهم الدافع وراء الاعتداء علينا واحتلال بلادنا وهذا هو دافعي للحديث معكم

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع تغييراً تكتيكياً فقد استطاع رافع شعار التغيير أن يؤجل الانسحاب ستة عشر شهراً ثم أبقى خمسين ألفاً وأما في أفغانستان جاءكم أحد رجالات الإدارة السابقة بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر عن موعده فإن كانت حرب الأيام الستة لم يكف بوش لإنهائها ست سنوات فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم من السنين ستحتاج حرب الأشهر الستة وهل ستستطيعون أن تمولوا حرباً عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وكان يجب على أوباما أن يخالف أخلاق الإدارة السابقة ويتخذ الصدق صديقاً له ويصارحكم بالحقيقةبأن عليه ضغوطاً لا تسمح

له بالانسحاب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى .

فعلى العقلاء أن يفكروا في سبيل لكف طغيان هذه الشركات وهو قطعاً ليس بدعم الحزب الديمقراطي أو الجمهوري فهما يتبادلان الأدوار تقريباً وإنما السبيل هو القيام بتغيير حقيقي شامل للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين وعندئذ ينفك من هيمنة الشركات الكبرى فتحفظوا أمنكم ويقف نزيف اقتصادكم.

وإن مما ساعد أسلافكم في كف وكبح طغيان الشركة الكبرى في زمانهم عندما تحكمت في الشاي وثمنه وأضرت بمصالحهم قراءتهم لكتاب حسن الإدراك لتومس بين بينما الشركات الكبرى اليوم تخاطر باقتصادكم أقصى غايات المخاطرة كما يخاطر بعضها بأمنكم وذلك بممارستها لضغوط على إداراتكم ليواصلوا مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

وخلاصة القول : إن فلسطين تحت احتلال حلفائكم منذ ستة عقود ولم يتحدث رئيس منكم بحقنا فيها إلا بعد أحداث الحادي عشر عندها تحدث بوش عن ضرورة وجود دولتين ثم إن أوباما اليوم يسعي لحل القضية ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه وهي حلول ترقيعية عقيمة ظالمة لا تعنينا في شيء ففلسطين كلها من البحر إلى النهر قبل احتلال الإسرائيلين لها عام 1948 أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها ولا التنازل عن أي شبر منها لأي جهة كانت كما يفعل وكلاؤكم في المنطقة وكونوا على يقين بأننا لا نقاتل لمجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فقتل أبناؤكم وضعف اقتصادكم وختاماً الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل وطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .
والسلام على من اتبع الهدى